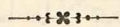


مقدار ما اقتطع فان الجهد الانساني المتفرق لا يكتفي وحده لرد ما فات مع
هذا السيل الجارف الذي امطرته المدينة الحديثة فطما على الارض كانه
طوفان عميم

اما بلادنا المصرية فلا يقطع منها شجر من اجل ورق او نحوه بل ان
الاشجار تزيد ولا سيما في المدن ذات المجالس البلدية فان اشجارها زادت
جداً عن المعروف قبلاً حتى صارت اكثر شوارعها مخضرة الجوانب وصار
فيها كثير من الحدائق ذات الاشجار الباسقة ولعل هذا يكون من جملة
العمل لازدياد الغيث في الوجه البحري سنة بعد سنة



﴿ تفاضل الشهور ﴾

يظهر ان قول المتنبي

هو الجد حتى تفضل العين اختها وحتى يكون اليوم للامس سيدا
من الاقوال التي يجب ان تصدق ولا سيما من جهة تفاضل الايام
بالخصوص وايس ذلك من قبيل اختلافها بين الطول والقصر والحر والبرد
والربيع والخريف بل من قبيل تأثيرها من الانسان في احوال حياته فانه قد
تين من بعض التقاويم الانكليزية ان شهر يناير فيها يعد من اشأم الشهور
واكثرها تسجيلا لجرائم الناس وذنوبهم حتى لقد تدروا انه يحدث في
انكلترا اثناء جريمة في كل خمس دقائق ليلاً ونهاراً. ولقد وجدوا ان ايام
فبراير انما هي اشد اذية من ايام يناير لولا ان عددها اقل ولذلك يعتبر يناير في
مقدمة الشهور من حيث طول ايامه

الا انه مما يدون في هذا الشأن ان كل شهر يكون ممتازاً عن سواه
بكيفية الجريمة ونوعها على موجب ايامه فان ايام الشتاء الكالحة تكون غالباً
ايام سرقة بكل الصفات بين سرقة علنية بطريق الاغتصاب والتهديد وبين
خفية اثناء السواد الخالك وقصف الزعود ووقع المطر ولكنه بهذه الاسباب
يكون ينابر في المرتبة السابعة بين الشهور من جهة ضبط جرائمه
معاينة مرتكبها

ومما يذكره عن فبراير بعد مراقبتهم له وتسجيلهم شروحه ان معظم
الاذى فيه يكون بالطرق الخفية كالنزوير والتزييف والخداع ونحو هذا
لكنه اقل الشهور من جهة الانتحار ولعل ذلك لما يصاحبه من البرد الشديد
الا انه من غريب ما يروى من هذا الشأن ان المؤذي في شهر ينابر
مثلاً لا يكون هو نفسه المؤذي في شهر ابريل حتى كأن الاذى لدى
الناس نبات يزكو في اوانه ويصوح في سواه ولهذا ترى مرتكب السرقة
مثلاً في الشتاء لا يرتكبها في الصيف اصلاً وربما لا يرتكب سواها مكتفياً
الذي مر حتى كأن ذلك مرتب يتقاضاه في اوانه ولا حق له بطلبه في غيره
هذا من عجائب الطباع الانسانية ولكن لعل الذين اهتموا الى معرفة هذه
لفوارق بين الشهور يكونون قد اخذوا الكل شهر اهتمته وصانوا نفوسهم
من اذاه

